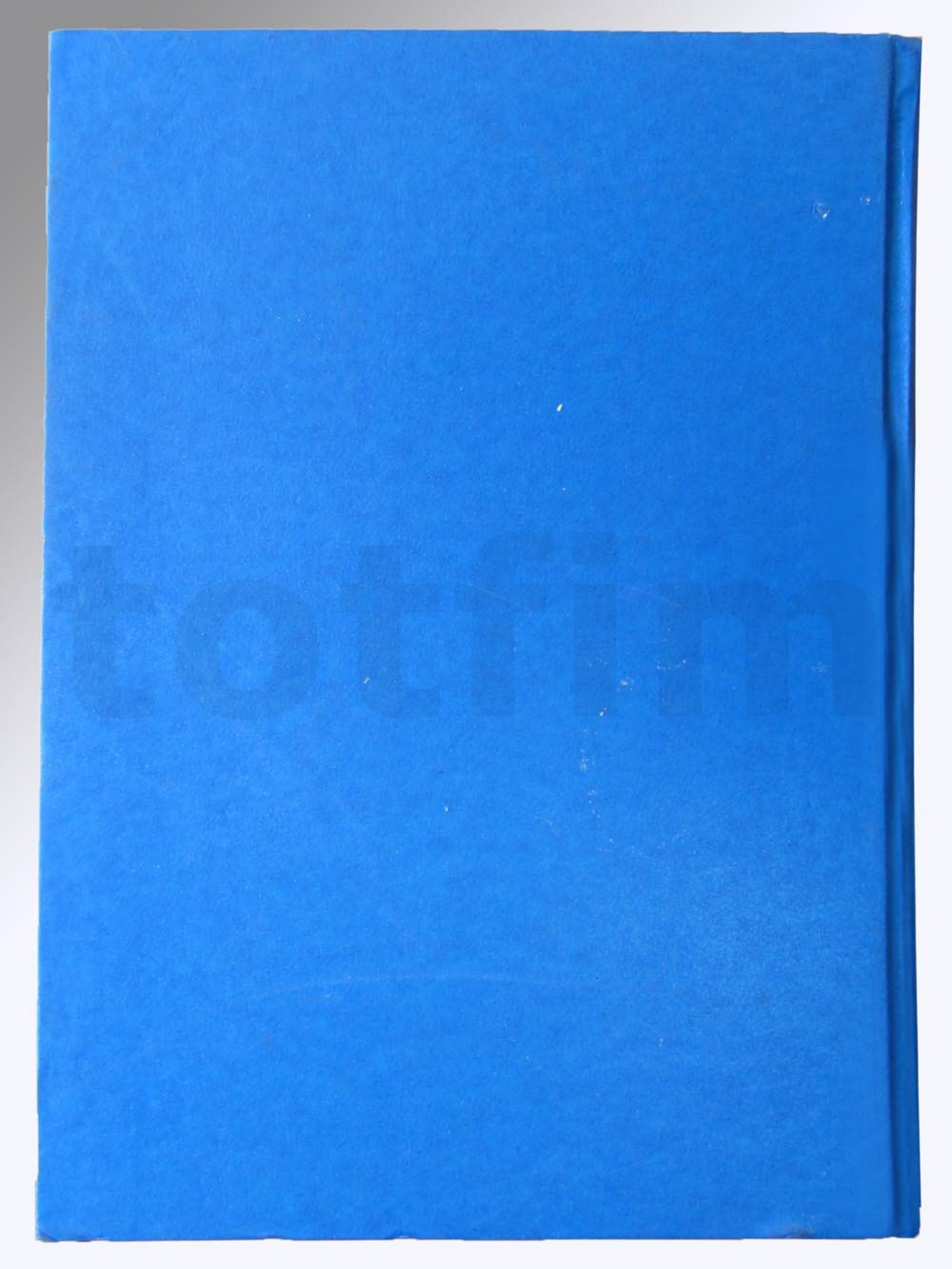


نجاته وبأي كيفية السلوك اليه وحذره من موارد الهلكة ثم يأتي لسان الغضب ليس لي قبول الا بالعمل الصالح وهو كذا وكذا
ولا عطية بدونه اذ لا رابطة بين الله والعبد الا العمل الصالح وان النعيم لا يحصل الا بذلك وان العذاب الذي يكون موصلا الى
البلاء العظيم والعذاب الاليم ليس له قبول الا بالعمل الصالح وهو كذا وكذا ولا اجريه الا به ولا ادفعه مع وجود
سببه لئلا تبطل حكمتي وعدلي فاكون ظالما ولا يظلم الا المحتاج العاجز فانه لا يجوز احد من العقلاء له الاعتراض
كما قال تعالى الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين الآيات وهو ظاهر

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين صورة صورة خطه دام ظله

كتبه احمد بن زين الدين الاحسائي في السنة التاسعة
١٣٢٧
والعشرين بعد المائتين والالف

حامدا مصليا مسلما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي
ان الاخ الارشد الاسعد الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ صالح بن طوق المذكور حسن الله احواله وبلغه اماله
في مبدئه ومآله قد القى المسائل المتقدمة بعد ان اخرني فيها بعد كلام طويل وقد وقفت على بابك الذي هو للرحمة
باب وقبلة الطلاب بسائل منذ شهور ولكن لا نيأس من رحمة الله ان يمن علينا منك بنعمة الجواب جذبنا الله
بلطائفك من حضيض الجهل الى اوج الفضل فانعموا بفيض الجواب انعم الله عليكم بحسن الاياب انه الكريم الوهاب
ولا حرمنا نعمة اقبالكم ومن علينا بوصالكم اللهم لا تخيب رجائي منك ولا تثبت سببي عنك انك ارحم الراحمين قال
وهنا مسائل ايضا غفلت عنها فيما مضى ارجو من الله ان تمن بجوابها وانجاز الجميع اقول انما قدمت ذلك لانه ارسل
الي بالمسائل الاول ولم يحصل لي سعة في رد جوابها قال سلمه الله مسئلة اذا كان الموت في نشأة الحيوة الطبيعية
الدنيوية نسبة الكمال الى النقص فهو السكون وبلوغ رتبة كمال في ما حال من تعقد قصبة نفسه للعقل فيموت في نشأة
مع ان العقل كذلك ساعة وايضا فقد احيى الانبياء والاوصياء اناسا فرجعوا الى الدنيا ثم ماتوا ثانيا فكيف
ينتقلون من كمال الى نقص اقول قد تقدم بعض الاشارة الى بيان ما تضمنته هذه المسئلة واقول هنا اما الموت

الطبيعي فهو سير طبيعي تدريجي شيئاً فشيئاً فيفيد كمال ما اتصف به الشخص من الاعمال من خير او شر واما المتصف بنفسه بقتل
او في ارة فهو كذلك الا انه سير حثيث دفعي والاول تدريجي واما من حيي في الدنيا بعد موته بمعجز من نبي او وصي فانه
لا ينتقل الى النقص الاول وانما يكون مستقلاً من كمال الى اتم ولذا ادعى منه ممن نعبث ورجع في الدنيا الى
المعاصي والجهل بعد ما عاين فقد انتقل من كمال اولا ادبار الى ادبار ابعد من الادبار الاول ولو فرض غلبة الالحاد
عليه في الرجوع الى الدنيا حتى نسي ما عاين وانقلب الى حالته الاولى قبل الموت او انزل منها ففي الحقيقة و
الواقع هو كالاول ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم واما ظاهراً فليس رجوعه الى النقص بمجرد اقتضائه لذاته بل بواسطة
فعل المحيي الذي رده عن طريق طبيعته المورائة قال سلمه الله مسئلة ما الوجه في صحة اطلاق سميع بصير على الحق تعالى
دون باقي مشتقات الحواس الظاهرة والباطنة فانا لم نجد نصاً في جواز اطلاقها وهي انواع العلم كلها
اقول اعلم ان اطلاق اسماء المشاعر والادراكات عليه تعالى على ثلاثة اقسام الاول ما يصح اطلاقه عليه
كالسمع والبصر والعلم والادراك والحيوة والقدرة لذاته بمعنى انها عين ذاته الثاني ما يصح اطلاقه عليه
كالارادة والكلام لفعله بمعنى انها عين فعله او صفة فعله الثالث ما لا يصح اطلاقه عليه كالذوق والشم
واللمس والتخيل والفكر وما اشبهها لا لذاته ولا لفعله والسبب في ذلك مع النص المبائن ذلك ان الشيء الذي
يراد اطلاقه ان طابق الذات بان لا يراد منه اذا اطلق بعض الذات جاز اطلاقه عليه وهو عين
ذاته كالسمع والبصر والحيوة والعلم والقدرة والادراك فان واحداً من ذلك اذا اطلق على الذات
لا يراد منه بعضها فاذا قلنا زيد حي لم نرد بالحيوة بعض زيد بل كله حي فهو الحي والا لكان مغايراً لها
فلم يرد منها الكل وكذلك باقي المذكورات واذا كان الوصف مغايراً او كان جارياً مجرى الغير المغاير في شموله
جاز اطلاقه على فعله لانه ظهور الكل كالارادة والكلام ولهذا قلنا انهما فعله واذا كان المغاير يختص ببعض
الذات كالشم والذوق والتخيل وما اشبه ذلك لم يجز اطلاقه على ذاته ولا على فعله لاستلزامه التجزية عن اطلاقه
والتجويف والمداخلة ولهذا منع من اطلاق نحو ذلك واما اطلاق اليد فانما جاز لان اليد لما جاز اطلاقها
على القوة والنعمة جاز اطلاقها عليه اي على فعله واثر فعله ولانها آلة الفعل بخلاف الرجل فانها لما لم تطلق
على ما تطلق عليه اليد وانما تستعمل للسعي والانتقال الممتنع على القدم والتجرد ومع هذا قد يكفي جهة الوصف

على المكلفين فلهذا اعتنى اهل العصمة ع الصفات فيصفون ما يجوز اطلاقه عليه لذاته او لفعله وما يمتنع
وذلك لما قلنا فافهم وقوله وهى انواع العلم كلها ليست انواعا للعلم من جنس واحد لان العلم هو صور المعلومات
المجردة عن المادة والمدة والشم لادراك الروايح والذوق لادراك الطعوم وما اشبه ذلك في حيوانات جمادات
لا تدرك الا بالاجسام او الجسمانيات فلا يجوز ذلك عليه سبحانه قال سلمه الله مسئلة ما تحقيق معنى الاستطاعة
وهل هي مع الفعل او قبله والفرق بينها وبين العزم والارادة والنية اقول الاستطاعة التمكن من الفعل
بالالة والصحة وتخلية السرب وتعريف صفات الافعال وتهيئة الاسباب فاذا وجد له الالة الصالحة
لفعل الخير والشر والارادة الصالحة والمتعلق الصالح للخير والشر والامر بالخير والنهي عن الشر وبيان جميع
موارد ها فهذه هي الاستطاعة المكلف بها لكنها قسمان استطاعة قبل الفعل وهي ما ذكر فانه يجب تقدمها قبل التكليف
بالمفعول الا انها بيد الله لا يملكها ولا يملك استعمالها لانها قبل الفعل ليست له والثانية استطاعة مع الفعل لا
قبله ولا بعده وهي استعمال تمكن الفعل الذي خلقت له بالذات او بالعرض فاذا استعمل ذلك كذلك كان
ممكنا له حين الاستعمال مع الاستعمال لا قبله ولا بعده كما قال الصادق ع ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل
ولا كثير وليست هي العزم لان العزم بعض الاتها وكذلك الارادة والنية فتدبر قال سلمه الله مسئلة ما معنى خالق
اذ لا مخلوق حي ولم لا يصح مفارقة الارادة للمراد حتى قال ع لا يكون المريد الا والمراد معه اقول قوله ع
خالق اذ لا مخلوق ليس حقيقة على ظاهره لان خالق اسم فاعل ولا يكون فاعل الا مع المفعول وهذا ورد عنهم ع
له معنى الخالقية ولا مخلوق ومعنى الخالقية هو العلم والقدرة اي كان عالما بالخلق قادرا عليه اذ لا يصح ان
يقال خلق ولا مخلوق لانه معنى فعلي لا يتعقل بغير اقتران وعدم الاقتران وجوب فالحق فيه ان المراد به
معنى خالق اذ لا مخلوق واما ان الارادة لا تكون الا مع المراد فلان الارادة طلب المراد ولا يعقل طلب
لا يكون ولا يكون مراد والا كان له مرد تعالى الله عن ذلك لان الارادة ليست حالا ذاتيا والا لما النفي
بضده فلا تقول لم يرد واذا كان ثابتا انه يريد ولا يريد دل على الطلب الفعلي الذي لا مرد له فلا يكون
الا والمراد معه فقولك سبحانه اراد ان يكون زيد اليوم ولا يكون الا بعد سنين ام لم يرد ان يكون
اليوم ام اراد اليوم ان يكون بعد سنين فعلى الاول يلزم الامتناع من الحكم عن ارادته وعلى الثاني ذ

يثبت ان الارادة حتمية كما هو المطلوب وفي انّ ذلك يلزم عدم تحقق الارادة لان الارادة طلب الفعل وطلب الفعل
اليوم المعدوم لا نفعل الا بعد مدة لا يتحقق وانما تحقق العلم به كما قال الصادق ع لم يسئل لم يزل الله مريداً عالما قال ع
لم يزل الله عالماً قادراً ثم اراد فظهر لمن فهم ان الارادة لا تكون ولا تتحقق الا مع المراد قال عليه السلام هل يصح
النسخ قبل مضي زمن اتى الفعل ام لا وما الفرق بينه وبين البداء اقول النسخ بداء كما تقدم في اصل الاول والبداء
نسخ الا ان النسخ بدا تشريعي والبداء نسخ تكويني وهو كثير في الايات قال تعالى فتول عنهم فما انت بملوم اراد تعذيبهم
بلا مهلة فسبقت رحمته غضبه فقال فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وكذلك قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة في النطف والارحام
ولا بأس بالذي كتب مبين وما ذكره اهل الاصول مبني على امور قد تيقن وهذا هو الواقع من امر الله ومن فعله فهو
بداء والبداء نسخ وتشريع اي يعلم ما تقدم فان المنسوخ قد نقضت مدته في الوجود الزماني وكذلك البداء على نحو
سواء قال عليه السلام مسئلة كيف امر الله خليله بذبح ابنه وهو لم يذبحه اقول قد تقدم جواب هذه المسئلة ولكن
هذا ما قلنا يلزم من جواز النسخ قبل الفعل وهو كثير قال عليه السلام مسئلة ما شرح معنى ما في الكافي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من
وحشة اقول اما غيبته فقد وقعت عجل الله فرجه وسهل مخرجه واعاننا على طاعته واما العزلة فظاهر معناها
بل قد لزمها في حيوة ابيه ع وبعد وفاة ابيه ع وان كان يرونه خواصه الى حدود الثلاث مائة وثلاثين تقريباً ثم اشتدت
الغيبة ولزم العزلة بعد ذلك فلا يراه الا المؤمنون من الجن والملائكة والاركان الاربعة وقد يظهر للابدال لبعض
الدوام او يكتب لهم او يسمعون كلامه ع وقوله ونعم المنزل طيبة يجوز ان يريد بها المدينة وانه معتزل فيها مستتر
عن الخلق والتحذ مأوى والخلق لا يعلمون بل قد شاع بعض الروايات انه نزل مدينة هورقليا فاذا جاء امر الله
وخرج ذو الفقار من غمده الى الارض فتراه كل عين ويجوز ان يريد بها طيبة كرعة من اليمن في واد شمراخ وشمراخ نزل به
من هورقليا وقوله ع وما بثلاثين من وحشة لعله يريد بذلك الابدال الذين قد يشاهدونه ويأنس بهم وهم على ما
في الكافي ثلاثون بدلا والمعروف عند العامة اربعون بدلا لانهم قالوا ان الوجود والنظام لا يقوم الا بعدد مخصوص
ولا ينقص قطب وهو الغوث وهو محل نظر الله من العالم واربعة اركان واربعون بدلا وسبعون نقيب وثلاث مائة وستين
صالحا فالقطب لا تخلو الارض منه والاربعة الاركان بهم قوام ما بقي النظام والابدال اذا مات احدهم تفضل الله

على واحد من النقباء وايلاف مقام مقام البدل وانما سمي بدلا لانه يكون مثله في هيئته وعمله وعلمه وتفضل الله على واحد من
الصالحين فقام مقام ذلك الذي لحق بالابدال من النقباء فكان نقيبا مكانه وتفضل الله على واحد من المؤمنين فقام مقام
من تم النقباء من الصالحين وفي حديث جابر ما يقارب رواية الكافي من كون الابدال ثلاثين وان سماهم بغير هذا الاسم
وبالجملة فالظاهر ان المراد بقوله عم وما تبدلت ثلاثين من وحشة انهم الابدال والله اعلم قال سلمه الله مسئلة ما معنى قول صاحب
الكشكول في فضل الرسول صلى الله عليه وآله في اوله اذا اعتبرنا مثلا تقدير اجزاء الصورة البشرية في لوح عم وجدناها تسعمائة جزء من التراب
وتسعين جزءا من الماء وتسعة اجزاء من الهواء وجزءا واحدا من النار واذا اردنا تقدير الصورة البشرية الابليسية وجدناها
سبعمائة جزء من التراب ومائة جزء من الماء ومائة وخمسين جزءا من الهواء وخمسين جزءا من النار فما هذا الاوجه وما وجهه
وما حكمه ودليله اقول اما هذا التفصيل فلم اقف عليه الا في هذا الكتاب المذكور ولم اعرف ما حكمه والاوجه والا دليله
والذي في خاطري ان الترتيب غير هذا ولكن لا ينبغي ان يكذب فلان بان لم يعلم لان الانسان على هذا الترتيب
الفجر والذي يفيده العلم المطبوع المكتوم ان الانسان مائة وستة وسبعون جزءا الذكر دون الانثى وبالجملة فلا علم
لي بتفصيل هذه المسئلة والله اعلم قال سلمه الله ما حقيقة عالم الذر والميثاق وما رتبتهما في العالم الكبير والصغير اقول
اما حقيقة الذر فالذر له ثلاث مراتب الاول ذر الرقائق في الحجب الصفراء والثاني ذر الصور في الحجب الاخضر وعالم
الاظلة وورق الآس والثالث ذر التكليف في دار الدنيا واما اخذ الميثاق فهو الخلق الثاني والصبغة التي عليها
مدار الثواب والعقاب والطينة التي تجري عليها الاحكام الطيبة والخبيثة وذلك ان الله سبحانه خلق الكون انهم باجمعهم
وهو قوله عم بعث فيهم ما اذا سئلوا اجابوا ثم قال لهم الست بربكم قالوا بلى فمن اجاب بقلبه ولسانه مطيعا منقادا
خلقه من طينة الطاعة والاجابة من اعلى عليين ومن اجاب بلسانه وانكر بقلبه خلقه من طينة المعصية والانكار
من طينة سجين وطينة خبال وعلى هاتين الطينتين خمير المكلف المختار كما قال ص لسراقة بن مالك اعملوا فكل
ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله فخلق كونهم ثم سالهم الست بربكم قالوا بلى فخلقهم في السؤال والجواب الخلق الثاني
فمرتبة الذر الاول في الروح والثاني في النفس والثالث في الدنيا بهما قال سلمه الله وما معنى الحسبان
في وتر الحجب وفي حسبهم ايقاظا وهم في الحقيقة على خلافه اقول الظاهر ان هذا وامثاله لم ينقل الا من كتب البحط
عملك كلها من باب اياك اعني واسمعي يا جارة اما الاول فهو الظاهر فهو في الباطن ان المكلف بالخ في نجاته

الى المدد فهو ابدا نهر يجري يستمد بما اعوده على بدنه فهو موجود مفقود وهذا انما يخفى على عامة الناس لا على العلماء
فضلا عن النبي ص حتى يظن خلاف الواقع وانما ذلك لانه واما الثاني فلان اهل الكهف كانوا اعينهم مفتوحة
وشعورهم الطويلة وامثال ذلك فاذا راهم شخص من سائر الناس استوحش منهم ورعب ولكن كيف يكون هذا في حق
النبي ص وهو اشرف خلق الله اشد ثباتا منه وانما هو لامته وفيهم معنى اخر ان اهل الكهف التي هي الذي هو الجسد سبعة وثامنهم
كلبهم عقل وعلم ووهم ووجود وخيال وفكر وحيوة وكلبهم يعني هو الاثيرية باسط ذراعيه بالوصيد وهو الغضب
في الاذن الصغير لو اطلعت عليهم وعرفتهم على ما هم عليه لما رايت فيهم شعورا ولا حسا ولا ادراكا
بل ولا وجودا بل هم رقود ونحن نقلبهم ذات جهة الخير وجهة الشر ولو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولم تعتمد
على احد منهم اذ العاقل لا يعتمد على ما ليس بشيء بل يولي عنه فرارا الى الشيء الذي يصح الاعتماد عليه ويجب الالتجاء اليه
ولو التجئت الى احد منهم ثم تبين حاله لك لملئت منه رعبا حيث التجئت الى ما ليس بشيء وهذا لا يكون منه ص
وانما يكون من رعيته غير العارفين فالخطاب منهم لا منه قال سلمه الله مسئلة اذا انتهى الزمان الى الثابت فكيف
نحصر عدما مضى من ادم الى الان وقد سالني عن هذه بعض المذاكرين اه اقول ان قلنا بهذا القول بان الزمان
منته الى القديم لم يمنع من عد الحوادث للان من لوم الى الان ليس هو القديم ولا هو من المجردات سبعون المنتهية المدة
ان اريد بالثابت المجردات فانها لا نسبة اليها الماضي والحال والاستقبال لان هذا من الزمانيات فمعنى قال
بالانتهاء الى الثابت لم يمنع من عد المنتهي وان منع من عد المنتهى اليه واما على ما نقول من ان الزمان منته الى الدهر
فهو معدود بالاجزاء الزمانية والدهر معدود بالاجزاء الدهرية والدهر منته الى السرمد وهو معدود بالاجزاء السرمدية
والسرمد منته الى النفس لا غير والكل قائم بالله قيام صدور فافهم قال سلمه الله تعالى مسئلة ما الوجه فيما يظهر من
من الاخبار ان ابليس خلق قبل ادم ع مع علم ان ابليس لم يخلق قبل ادم كما يقول مطلق وانما خلق قبل ادم ابينا الاخير
لانه خلق من نار وما يخلق من النار يسبق ما يخلق من التراب للترتيب الطبيعي ولانه مظهر الجهل الاول هو الذي
ضد العقل الذي قبل الموجودات ولان ادم ابانا لو كان مخلوقا قبل ابليس لما امكن ان يتسلط عليه ظاهرا ولكن كل هذا
على الظاهر ففي الحقيقة والله اعلم انما خلق ابليس من نار الشجر الاخضر وذلك الشجر خلق من التراب فالتراب قبل النار ومنها
التي خلق منها ابليس قال سلمه الله اي المقابلات بين العقل والجهل تقابل ملكة وعدم ام تضاد ام نقيض او ايجاب

اقول

اقول اعلم ان الجهل له اطلاقان كلي واحد وجه احدهما يراد به ضد العلم والتقابل بينهما تقابل ملكة وعدم لان العلم هو الصورة المجردة عن المادة الجسمية والمدة الزمانية والجهل عدم الصورة وثانيهما يراد به ضد العقل والتقابل بينهما تقابل تضاد لان العقل هو المعاني المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية والصور النفسانية والمثالية وهو المعبر عنه بالبقاء والثبات والجهل هو الشك والتردد بين طرفي النفي والاثبات كانا لم يعقل فيه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث والى ذلك الاشارة بقوله عم في حديث الكافي حكاية عن الجهل ولا قوة لي به وانا ضعيف وقد يطلق الجهل في ظاهر اللغة او مجازا على ما يقابل المعرفة فيقال زيد يجهل هذا الشيء ولا يعرفه والاصل ان المعرفة تقابل الانكار كما قال تعالى ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها فافهم قال سلمه الله مسئلة الجهل البسيط ان لم يكن فيه وجود فكيف يكون وان كان فما الفرق بينه وبين المركب اقول الجهل البسيط ان لم يكن فيه وجود فكيف يكون موجود وقولنا انه عدم الصورة ليس نريد انه هو في نفسه عدم وانما هو موجود ولكن لا صورة فيه بناء على ان العلم هو الصورة النفسانية واذا قلنا ان الجهل البسيط موجود فالفرق بينه وبين المركب ان البسيط موجود لا علم فيه ولا يدعي العلم والمركب كذلك الا انه يدعي العلم فالتركيب بين عدم العلم ودعوى العلم والبساطة عدم التركيب بدعوى العلم قال سلمه الله مسئلة لاهل المنطق على ان اللازم لا يكون اخص فان رتبة من الوجود المقيد ان كانت من لوازم المطلق فكيف تفقد في غيرها وان لم تفقد لم تتمايز المشخصات وان فقدت تحقق الانفكاك وكذا الكلام في الشخص بالنسبة الى الانواع وهي الى الاجناس اقول ان مسئلة كون اللازم لا يكون اخص لا ارتباط لها بهذه المسئلة من وجهين احدهما ان هذه الرتبة ليست لازمة وانما وجدت عند توفر اسبابها السبعة المتقدمة التي هي المشخصات وثانيهما ان تعلق هذه الرتبة من المقيد بالمطلق انما هو لجهة منه خاصة بتلك الرتبة فتنهدم المسئلة من اصلها لان الوجود المطلق ان اريد به المعنى الاصطلاحي فهو عالم المشية والابداع وعليه فتعلقه بتلك المرتبة من المقيد انما هو لجهة منه خاصة بها لا بالكلية من حيث هو وان اريد به مطلق الوجود فهذا معنى اصطلاحي ليس له تحقق في الواقع وانما يتصور في الفرض فهذا على دعويهم واما على الحق فلا يمكن فرض ذلك على معنى صحيح تبتني عليه مسئلة بل الوجود الحق سبحانه في صقع لا يدخل فيه شيء ولا يخل

هو في شيء ولا ينسب الى شيء ولا ينسب اليه شيء والوجود المطلق هو مشيته وفعله وهو عالم متوسط وكذلك الوجود المقيد هو المفعولات التي اولها العقل واخرها ما تحت الثرى ولا ملازمة بينها لو اصح في هذه الثلاثة باخر فكل رتبة من مراتب الوجود المقيد توجد في مرتبتها بذاتها وتوجد في ما تحتها بظهورها اذ العقول ما هي عقول بالعقل ما ليست هي الذاتية بذاتها وانما ذلك صفة الذاتية والذاتية من حيث هي فوق ذلك لانه اسفل وتوجد فيما فوقها بالامكان والقوة لا بالفعل والاصل في ذلك ان الشيء انما يكون هو هو بالمشخصات السبعة التي هي الوقت والمكان والرتبة والجهة والكم والكيف والماهية

قال سلمه الله ما تفصيل السبع التي لا يكون شيء الا بها في مراتب الكبير والصغير وتحققها في المفارق والا فنسبتها المتعلقات اقول قد سال ايده الله عن هذه المسألة في المسائل الاولى وكتبت جوابها فلا فائدة في ذكره هنا اه

المسائل الثانية والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد

وآله

الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان الشيخ احمد المذكور الحق بذلك سؤالا بعنوان بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم بما اوضحتم برهانه وتوجتم واقمتم سنته واوضحتم اياته وتوجتم بعد الكسوف زينة الكرسي واقرانا وتكفلتم بالبيت وازلتم الاغيار وفسرتم العلم بالبراز وختمتم النفوس القاصرة فصارت ببركتكم جنانا اما بعد ايها المولى المحروس وموقظ النفوس فاني كتبت لجنابكم بنياط قلب الاحباب كتابا فيه شيء من المسائل الدينية وان كان غير مرتب العبارة والا جدير بالاشارة لقلة بضاعتي وطمعي في بركتكم وتوفيقي ببيان المرام في الجواب فسنح لي ان الحقه بهذا الملحق سيدنا بذلك لان العلم ببركتكم يطلع في قلبي فمن جملة مسئلة ما الوجه في تولد عيسى من غير اب ومن الحيوان من ماء الرجل او من ماء المرأة او منهما او تارة كذا واخرى كذا اقول المحقق ان الله على كل شيء قدير اراد ان يبين لعباده قدرته وكيفية تولد ادم عليه السلام والاب انما يكون سبب للمتولد لاجل النطفة التي هي في صلبه وليست هي نفس المني ولكن المني حامل للنطفة التي هي روح الحيوة المعبر عنها ظاهرا بالرائحة لانها لازمة للرائحة وهي التي تقع من شجرة المزن ومن هنا كان اهل التشريح في كلامهم وليس فيهم ذكور وانما يحملن من شجرة بالدهن يكون في اصل الشجرة غصن كهيئة ذكر الرجل وله رائحة

كما

